

البرهان في علوم القرآن

قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال اﷻ تعالى في الملك تؤتي الملك من تشاء 1 لان الملك شئ عظيم لا يعطيه إلا من له قوة ولان الملك في الملك اثبت من الملك في المالك فإن الملك لا يخرج الملك من يده واما المالك فيخرجه بالبيع والهبة . وقال تعالى يؤتى الحكمة 2 لأن الحكمة اذا ثبتت في المحل دامت . وقال أتيناك سبعا من المثاني 3 لعظم القرآن وشأنه . وقال إنا اعطيناك الكوثر 4 لان النبي صلى اﷻ عليه وسلّم وامته يردون على الحوض ورود النازل على الماء ويرتحلون إلى منازل العز والانهار الجارية في الجنان والحوض للنبي صلى اﷻ عليه وسلّم وأمته عند عطش الاكباد قبل الوصول إلى المقام الكريم فقال فيه إنا اعطيناك لانه يترك ذلك عن قرب وينتقل إلى ما هو اعظم منه . وقال اعطى كل شيء خلقه 5 لان من الأشياء ماله وجود في زمان واحد بلفظ الاعطاء وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى 6 لانه تعالى بعد ما يرضى النبي صلى اﷻ عليه وسلّم يزيده وينتقل به من كل الرضا إلى اعظم ما كان يرجو منه لا بل حال امته كذلك فقله يعطيك ربك فيه بشارة . وقال حتى يعطوا الجزية عن يد 7 لانها موقوفة على قبول منا وهم